Advanced Basra Grammarians And Their Impact on Linguistic Correction

Assistant Professor Dr. Hashim Jabbar Saddam Al-Zarfi
Open College of Education / Najaf Ashraf Study Center
E-mail: hashem.alzorfe@altoosi.edu.iq

Abstract:

In this research, I have chosen a specific angle of Basri grammar, which is linguistic correction among the first Basri grammarians, who were responsible for laying down the seeds of grammar. It is known that the motive that motivated grammarians to develop grammar was to protect the Arabic tongue from falling into error in speech.The research was divided into an introduction and paragraphs that dealt with the core of the research. As for the introduction, it was about the Basra Grammar School and the emergence of grammar there. Then the research was divided into paragraphs that dealt with each paragraph visually and grammatically with its effort in linguistic correction.Then I concluded the research with a conclusion that revealed the most important results that I reached, and the list of sources for the research contained the most important concepts from which the research was derived. and thank Allah the god of everything.

Key words: linguistic correction, grammar, grammarians of Basra, Basra school.

نحاة البصرة المتقدمون وأثرهم في التصحيح اللغوي

الأستاذ المساعد الدكتور هاشم جبار صدام الزرفي
وزارة التربية / الكلية التربوية المفتوحة / مركز النجف الأشرف الدراسي
E-mail: hashem.alzorfe@altoosi.edu.iq

الملخص:

وقد اخترت في هذا البحث زاوية معينة من النحو البصري وهو التصحيح اللغوي عند النحاة البصريين الأوائل الذين كانت على أيديهم وضع بذرات النحو ومن المعلوم أن الباعث الذي حفز النحاة على وضع النحو هو صيانة اللسان العربي عن الوقوع في الخطأ في الكلام.

لقد جاء البحث مقسما على تمهيد وفقرات تناولت صلب البحث أما التمهيد فقد كان عن مدرسة البصرة النحوية ونشأة النحو فيها ثم جاء البحث على فقرات تناولت كل فقرة نحويا بصريا مع جهده في التصحيح اللغوي.

ثم ختمت البحث بخاتمة أبانت أهم النتائج التي توصلت إليها وكانت قائمة المصادر للبحث حاضنة لأهم المظان التي استقى منها البحث . والحمد لله رب العالمين

الكلمات المفتاحية: تصحيح لغوي ، النحو ، نحاة البصرة ، المدرسة البصرية.

المقدمة:

إن الحديث عن نحاة البصرة هو الحديث عن النحو العربيّ منذ نشأته حتى عصرنا الحاضر ، فممّا لا شك فيه أن النحو العربيّ نشأ بصريّا وتطوّر بصريّا ، فعندما كانت البصرة تشيد صرح النحو ، كانت الكوفة مشغولة عن ذلك كله ، وحتّى منتصف القرن الثاني للهجرة ، بقراءات الذكر الحكيم ، ورواية الشعر والأخبار.

وقد اخترت في هذا البحث زاوية معينة من النحو البصري وهو التصحيح اللغوي عند النحاة البصريين الأوائل الذين كانت على أيديهم وضع بذرات النحو ومن المعلوم أن الباعث الذي حفز النحاة على وضع النحو هو صيانة اللسان العربي عن الوقوع في الخطأ في الكلام

لقد جاء البحث مقسما على تمهيد وفقرات تناولت صلب البحث أما التمهيد فقد كان عن مدرسة البصرة النحوية ونشأة النحو فيها ثم جاء البحث على فقرات تناولت كل فقرة نحويا بصريا مع جهده في التصحيح اللغوي.

ثم ختمت البحث بخاتمة أبانت أهم النتائج التي توصلت إليها وكانت قائمة المصادر للبحث حاضنة لأهم المظان التي استقى منها البحث . والحمد لله رب العالمين

الأستاذ المساعد الدكتور هاشم جبار الزرفي

التمهيد:

مدرسة البصرة النحوية

الحديث عن النحاة البصريين هو الحديث عن مدرسة البصرة فالبصرة أسبق مدن العراق انشغالا بالنحو حيث احتضنت النحو زهاء قرن من الزمان قبل أن تشتغل به الكوفة التي كانت بدورها أسبق من بغداد فالبصرة هي التي شادت صرح النحو ورفعت أركانه بينما كانت الكوفة مشغولة بقراءات الذكر الحكيم ورواية الشعر والأخبار[١] وكان القدماء يعرفون ذلك فنصوا عليه بعبارات مختلفة من ذلك قول ابن سلام الجمحي (ت٢٣٢هـ) : ((كَانَ لأهل الْبَصْرَة فِي الْعَرَبيَّة قدمة وبالنحو ولغات الْعَرَب والغريب عناية)) [٢]؛ ، وقد تنبّه ابن النّديم (ت٣٨٥هـ) من القدماء إلى سبق البصريّين في علم النّحو ، قال : ((إنّما قدّمنا البصريّين أولاً ، لأنّ علم العربيّة عنهم أُخذ)) [٣].فقد نحاة البصرة على النّحو العربي بصورة عامة ، فأغلب الآراء النّحويّة هي آراء بصرية ، ومعظم المصطلحات النّحويّة ، إلى يومنا هذا، هي مصطلحات بصرية أيضاً ، ولا عجب في ذلك ، فقد : ((شادت البصرة النّحو ورفعت أركانه ، بينما كانت الكوفة مشغولة عن ذلك كلّه ، على الأقل حتى منتصف القرن الثاني للهجرة ، بقراءات الذكر الحكيم ورواية الشّعر والأخبار ،

وقلّما نظرت في قواعد النّحو إلا ما سقط إلى بعض أساتذتها من نحاة البصرة إذ كانوا يتتلمذون لهم ويختلفون إلى مجالسّ محاضراتهم وإملاءاتهم .)) [٤]؛

ثم اشترك علماء البصرة والكوفة في النهوض بالنحو من عهد الخليل بن أحمد شيخ الطبقة الثانية من البصريين وأبي جعفر الرؤاسي شيخ الطبقة الأولى من الكوفيين حتى نمت أصوله وكملت عناصره في مستهل العصر العباسي الأول على يد المبرد خاتم البصريين وثعلب تم الكوفيين[٥]

ويمكن أن نرد أسباب وضع النحو العربي إلى بواعث مختلفة ، منها الديني ومنها غير الديني.

أما البواعث الدينية فترجع إلى الحرص الشديد على أداء نصوص الذكر الحكيم أداء فصيحا سليما إلى أبعد حدود السلامة والفصاحة ، وخاصة بعد أن أخذ اللحن يشيع على ألألسنة ، وكان قد أخذ في الظهور منذ حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقد روي بعض الرواة أنه سمع رجلا يلحن في كلامه ، فقال أرشدوا أخاكم فإنه قد ظل[٦] .

غير أن اللحن في صدر الإسلام كان لا يزال قليلا بل ناذرا ، وكلما تقدمنا منحدرين مع الزمن اتسع شيوعه على الألسنة ،ولاسيما بعد تعرب الشعوب المغلوبة التي كانت تحتفظ ألسنتها بكثير من عاداتها اللغوية ، مما فسح للتحريف في عربيتهم التي كانوا ينطقون بها ، كما فسح للحن شيوعه ، ونفس نازلة العرب في الأمصار الإسلامية أخذت سلائقهم تضعف لبعدهم عن ينابيع اللغة الفصيحة ، حتى عند بلغائهم وخطبائهم المفوهين وكان كثيرون من أبناء العرب ولدوا لأمهات أجنبيات أو أعجميات ، فكانوا يتأثرون به في نطقهن لبعض الحروف وفي تعبيرهن ببعض الأساليب الأعجمية وكل ذلك جعل الحاجة تمس في وضوح إلى وضع رسوم يعرف بها الصواب مكن الخطأ في الكلام خشية دخول اللحن وشيوعه في تلاوة آيات الذكر الحكيم.

وانضمت إلى ذلك بواعث أخرى بعضها قومي عربي ، يرجع إلى أن العرب يعتزون بلغتهم اعتزازا شديدا ، وهو اعتزاز جعلهم يخشون عليها من الفساد حين امتزجوا بالأقوام الأخرى[٧]. مما جعلهم يحرصون على رسم أوضاعهم خوفا عليها من الفناء والذوبان في اللغات الأعجمية.

وبجانب ذلك كانت هناك بواعث اجتماعية ترجع إلى أن الشعوب المستعربة أحست الحاجة الشديدة لم يرسم لها أوضاع العربية في إعرابها وتصريفها حتى تمثلها تمثلا مستقيما وتتقن النطق بأساليبها نطقا سليما[٨] وتتقن النطق بأساليبها نطقا سليما وكل ذلك معناه أن بواعث متشابكة دفعت دفعا إلى التفكير في وضع النحو ، ولابد أن نضيف إلى ذلك رقي العقل العربي ونمو طاقته الذهنية نموا أعده للنهوض برصد الظواهر اللغوية وتسجيل الرسوم النحوية تسجيلا تطرد فيه القواعد وتنظيم الأقسية انتظاما يهيئ لنشوء علم النحو ووضع قوانينه الجامعة المشتقة من الاستقصاء الدقيق للعبارات والتراكيب الفصيحة ومن المعرفة التامة بخواصها وأوضاعها الإعرابية [٩].

البحث

نحاة البصرة المتقدمون وأثرهم في التصحيح اللغوي

نشَأ النحو العربي قديمًا لتحقيق عددٍ من الغايات النبيلة، من أبرزها: محاربةُ اللحن ومحاصرةُ صُوَر الانحِراف اللغويِّ، والمحافظةُ على سلامة اللغة من التغيير.

ومنذ النشأة الأولى للنحو العربي وحركةُ التَّصحيح اللغويِّ تسيرُ معه جنبًا إلى جنب عبر امتداد الزمن، تتَّفِق معه في الهدف؛ وهو: معالجة داء اللحن، والتنبيه والتحذير من الانحِراف اللغوي وقد تصدى النحاة البصريون الأوائل إلى اللحن والخطأ في الكلام مصححين للناس أخطاءهم

أولا: أبو الأسود الدؤلي

وهو ظالم بن عمرو بن جندل.بن سفيان على أرجح الروايات[١٠]. ولم تحدد المراجع سنة ولادته . ولكنها تجمع على أنه ولد قبل الإسلام[١١]. وعلى أنه مات عام (٦٩ هـ) بعد ان بلغ من العمر ٨٥ عاما وعلى هذا تكون ولادته قبل البعثة بثلاث سنوات .

جمع ابو الاسود.رواية الحديث النبوي ، الى قراءة القرآن ـ فروى عن الامام علي وعبد الله بن عباس، وابي ذر الغفاري ، وغيرهم. وعرف بالاحاطة بلغات العرب ، واشعارهم ، وكان الناس يرجعون اليه ، اذا اختلفوا فيمن هو اشعر الناس ، او اذا ارادوا معرفة شيء من شؤون اللغة ، وكان المسلمون يرجعون اليه في تفسير القرآن[١٢].

وأبو الأسود هو تلميذ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عيله السلام ومنه أخذ علم النحو ، قال أبو البركات الأنباري : ((وسبب وضع علي رضي الله عنه لهذا العلم، ما روى أبو الأسود، قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فوجدت في يده رقعة، فقت: ما هذه يا أمير المؤمنين؟ فقال: إني تأملت كلام الناس فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء –يعني الأعاجم– فأردت أن أضع لهم شيئاً يرجعون إليه، ويعتمدون عليه؛ ثم ألقى إليّ الرقعة، وفيها مكتوب: "الكلام كله اسم، وفعل، وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبئ به، والحرف ما جاء لمعنى"، وقال لي: "انحُ هذا النحو، وأضف إليه ما وقع إليك، واعلم يا أبو الأسود أن الأسماء ثلاثة: ظاهر، ومضمر، واسمٌ لا ظاهر ولا مضمر؛ وإنما يتفاضل الناس يا أبا الأسود فيما ليس بظاهرٍ ولا مضمر" وأراد بذلك الاسم المبهم.

قال أبو الأسود :فكان ما وقع إليّ: "إن" وأخواتها ما خلا "لكن". فلما عرضتها على علي رضي الله عنه، قال لي: وأين لكنّ؟ فقال: ما حسبتها منها؛ فقال: هي منها فألحقها، ثم قال: ما أحسن هذا النحو الذي نحوت! فلذلك سمي النحو نحواً.)) [١٣]

تصحيح أبي الأسود الدؤلي للخطأ في رفع الفاعل ونصب المفعول

هناك رواية تنسب إلى الأصمعي تذكر أنه قال: "سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: جاء أعرابي إلى علي –عليه السلام– فقال، السلام عليك يا أمير المؤمنين، كيف تقرأ هذه الحروف؟ "لا يأكله إلا الخاطون" كلنا والله يخطو، قال: فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام، وقال: يا أعرابي: {لا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُون} . قال: صدقت والله يا أمير المؤمنين، ما كان الله ليظلم عباده، ثم التفت أمير المؤمنين إلى أبي الأسود الدؤلي، فقال: إن الأعاجم قد دخلت في الدين كافة فضع للناس شيئًا يستدلون به على صلاح ألسنتهم، ورسم له الرفع والنصب والخفض[١٤].

وذكر أبو سعيد السيرافي أن أبا الأسود الدؤلي جاء إلى عبيد الله بن زياد يستأذنه في أن يضع العربية فأبى، قال فأتاه قوم فقال أحدهم: أصلحك الله مات أبانا وترك بنوه، فقال: علي بأبي الأسود ضع العربية، وروى يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم قال: أول من وضع العربية أبو الأسود الديلي، جاء إلى زياد بالبصرة فقال: إني أرى العرب قد خالطت الأعاجم وتغيرت ألسنتهم أفتأذن لي أن أضع للعرب كلاماً يعرفون أو يقيمون به كلامهم، قال: لا، قال فجاء رجل إلى زياد فقال: أصلح الله الأمير توفي أبانا وترك بنونا، فقال زياد: توفي أبانا وترك بنونا؟ ادع لي أبا الأسود، فقال: ضع للناس الذي نهيتك أن تضع لهم [١٥] وقد ذكر أبو البركات الأنباري هذا الخبر أيضا [١٦]

تصحيح أبي الأسود الدؤلي للخطأ في العطف ووضعه نقط الإعراب

ذكر ابو البركات الأنباري أنه وروى أيضاً أن زياد بن أبيه بعث إلى أبي الأسود، وقال له: يا أبا الأسود، إن هذه الحمراء قد كثرت وأفسدت من ألسن العرب، فلو وضعت شيئاً يصلح به الناس كلامهم، ويعرب كتاب الله تعالى! فأبى أبا الأسود، وكره إجابة زياد إلى ما سأل، فوجه زياد رجلاً وقال له: اقعد على طريق أبي الأسود؛ فإذا مر بك فاقرأ شيئاً من القرآن، وتعمّد اللحن فيه. فقعد الرجل على طريق أبي الأسود، فلما مر به رفع صوته فقرأ [:أن الله بريء من المشركين ورسوله [بالجر، فاستعظم أبو الأسود ذلك، وقال: عز وجه الله أن يبرأ من رسوله! ورجع من حاله، إلى زياد، وقال: يا هذا، قد أجبتك إلى ما سألت، ورأيت أن أبدأ بإعراب القرآن، فابعث إليَّ ثلاثين رجلاً؛ فأحضرهم زياد، فاختار منهم أبو الأسود عشرة، ثم لم يزل يختارهم حتى اختار منهم رجلاً من عبد القيس، فقال: خذ المصحف وصبغاً يخالف لون المداد، فإذا فتحت شفتيَّ فانقط واحدة فوق الحرف، وإذا ضممتهما فاجعل النقطة إلى جانب الخرف، وإذا كسرتهما فاجعل النقطة في أسفله، فإن أتبعت شيئاً من هذه الحركات غنَّةً فانقط نقطتين.

فابتدأ بالمصحف حتى أتى على آخره، ثم وضع المختصر المنسوب إليه بعد ذلك[١٧].

وكان هذا الصنيع الخطير الذي سمي باسم نقط الإعراب سببا في أن يختلط الأمر فيما بعد على الرواة، فتظن طائفة منهم أن أبا الأسود رسم النحو وشيئا من أبوابه، وهو إنما رسم إعراب القرآن الكريم عن طريق نقط أواخر الكلمات فيه.

وحمل هذا الصنيع عن أبي الأسود تلاميذه من قراء الذكر الحكيم، وفي مقدمتهم نصر بن عاصم وعبد الرحمن بن هرمز ويحيى ين يعمر وعنبسة الفيل وميمون الأقرن، فكل هؤلاء نقطوا المصحف وأُخذ عنهم النقط وحُفظ وضُبط وقُيِّد وعُمل به واتُّبع فيه سنتهم واقتُدي فيه بمذاهبهم وأضافوا إلى ذلك عملا جليلا هو اتخاذ نقط جديد للحروف المعجمة في المصاحف تمييزا لها[١٨]

تصحيح أبي الأسود الدؤلي للخطأ في التعجب والاستفهام

ذكر ابو الفرج الأصفهاني أنّ أبا الأسود الدؤلي دخل إلى ابنته بالبصرة فقالت له يا أبت ما أشدّ الحرّ! (رفعت أشدّ) فظنّها تسأله و تستفهم منه: أيّ زمان الحرّ أشدّ؟ فقال لها: شهر ناجر، [يريد شهر صفر. الجاهلية كانت تسمى شهور السنة بهذه الأسماء فقالت: يا أبت إنما أخبرتك و لم أسألك. فأتى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: ياأمير المؤمنين، ذهبت لغة العرب لمّا خالطت العجم، و أوشك إن تطاول عليها زمان أن تضمحلّ، فقال له: و ما ذلك؟ فأخبره خبر ابنته، فأمره فاشترى صحفا بدرهم، و أملّ عليه: الكلام كله لا يخرج عن اسم و فعل و حرف جاء لمعنى. (و هذا القول أول كتاب سيبويه)، ثم رسم أصول النحو كلّها، فنقلها النحويّون و فرّعوها. [١٩]

وذكر القفطي : : إنه دخل إلى منزله، فقالت له بعض بناته: ما أحسن السماءُ! قال: أي بنية نجومها، فقالت: إني لم أرد أي شيء منها أحسن؟ وإنما تعجبت من حسنها، فقال: إذًا فقولي ما أحسن السماءَ! فحينئذ وضع كتابًا"[٢٠]

تصحيح أبي الأسود الدؤلي للخطأ في النعت

ذكر ابن النديم في كتابه الفهرست ويقال :إن السبب في ذلك أيضًا أنه مر بأبي الأسود سعد وكان رجلًا فارسيًّا من أهل زندخان كان قدم البصرة مع جماعة من أهله فدنوا من قدامة بن مظعون وادعوا أنهم أسلموا على يديه، وأنهم بذلك من مواليه. فمر سعد هذا بأبي الأسود وهو يقود فرسه، فقال: مالك يا سعد، لِم لا تركب؟ قال :إن فرسي ضالع "أراد ظالعا" فضحك به بعض من حضره فقال أبو الأسود: هؤلاء الموالي قد رغبوا في الإسلام، ودخلوا فيه فصاروا لنا إخوة، فلو عملنا لهم الكلام، فوضع باب الفاعل والمفعول. [٢١]

ثانيا : يحيى بن يعمر العدواني:

احد تلامذة ابي الاسود البارزين ، أخذ عنه النحو والقراءة ، فيمن اخذها عنه ، كان يحيى تابعيا ، لقي عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وروى عنهما الحديث ، ثم صار محدثا ومقرءا.فروى عنه قتادة ، وقرأ عليه القرآن ابن ابي اسحاق الحضرمي.وقد تولى القضاء بمرو وعاش فيها حياته . توفي سنة (١٢٩ هـ) في خلافة مروان بن محمد[٢٢] .كان فصيحا ، لا يدع الاعراب في حديثه ، ولا ينفك يصحح للناس اخطاءهم ،

تصحيح يحيى للحجاج بن يوسف الثقفي خطأه

وله مع الحجّاج قصة ، اذ قال له يوما (اتسمعني الحن على المنبر ؟ قال يحيى: الامير أفصح الناس إلا أنه لم يكن يروي الشعر ، قال" :أتسمعني ألحن حرفا؟ فألح عليه ، ؟ قال: قال: "نعم، في آي القرآن" قال: الحجاج "فذاك أشنع؛ وما هو؟ قال : تقول : ({قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ... }[٢٣].) تقرؤها "أحبُّ" بالرفع، فأنف الحجاج أن يطلع له رجل على لحن ، فقال له الحجاج لا جرم ، لا تسمع لي لحنا ابدا فالحقه بخراسان وعليها يزيد بن المهلب [٢٤].وهذه الحادثة تشير الى مدى عنايته بقراءة القران وضبط اعرابه.

وكان الحجاج يعجب بفصاحة يحيى هذا فسأله يوما: "أخبرني عن عنبسة بن سعيد: أيلحن؟ " قال: "كثيرا" قال: "أفأنا ألحن؟ " قال: "لحنا خفيفا" قال: "كيف ذلك؟ " قال: تجعل "أن، إن" و"إن، أن" ونحو ذلك. قال: "لا تساكني ببلد، اخرج" [٢٥].،

ثالثا: عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي

هو عبد الله بن زيد بن الحارث[٢٦]. كان ابوه يكنى بابي اسحق فغلبت عليه هذه الكنية حتى اشتهر بها ولده[٢٧]. وكانت وفاته عام (١١٧ هـ) على ارجح الاقوال .

يعد الحضرمي من اللغويين البارزين في عهده حين كانت حلقته في المسجد الجامع الى جانب حلقة المحدَّث.(محمد بن سيرين) [٢٨].

ولقد كانت له جهودٌ مشهودة في ميدان النحو واللغة ، وجهها لقراءة القرآن الكريم التي اتخذها سبيلا لتفسير آياته ومعرفة معاني مفرداته ودلالتها اللغوية . قال عنه ابن سلام : (كان اول من بعج النحو ومد القياس والعلل)[٢٩].والقياس هو : (اكتشاف حكم الفرع على الاصل لعله جامعة بينهما)[٣٠].قال مصطفى السقا : (وهذا يعني انه اول من بحث في القياس.وعلل النحو) [٣١].ثم عرف القياس بحسب ما يرى في قوله : هو اعطاء ما توجد فيه العلة الخاصة من كلام الناس حكم ما توجد فيه العلة نفسها من

كلام العرب.وكان الحضرمي يمد القياس أي يجعله مطردا شاملا لا استثناء فيه فلا يحكم على ما خالف القياس بانه شاذ وإنما يحكم بغلط القائل المخالف للقياس[٣٢].

تصحيح عبد الله بن أبي اسحاق للفرزدق

وكان كثير التعرض للفرزدق لما كان يورد في أشعاره من بعض الشواذ النحوية، ويذكر الرواة أنه حين سمعه ينشد قوله في مديحه لبعض بني مروان:

اليك امير المؤمنين رمت بنا هموم المنى والهوجل المتعسفُ

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مسحتا او مجلفُ[٣٣]

اعترضه؛ لرفعه قافية البيت وكان حقها النصب لأنها معطوفة –كما يتبادر– على كلمة "مسحتا" المنصوبة، أو بعبارة أدق: لأن القياس النحوي يحتم ذلك ويوجبه. فقال للفرزدق: على أي شيء رفعت (مجلف) فقال له الفرزدق:على ما يسوءك وينوءك ، علينا ان نقول وعليكم ان تتأولوا[٣٤]. وهذا يدل على مدى حرصه على ضبط الكلام حتى تصح الدلالة .

وعلى الرغم من اعتراض بن أبي إسحاق على الفرزدق عاد يلتمس له مشابها في العربية أو تقديرا يفسره به كي يصبح جاريا على قياس كلام العرب المطرد والصحيح فيه ولذا قال في رواية أخرى (والرفع وجه)وكأن هذا الرفع الذي يفهمه من قول الفرزدق انه يريد المعنى لا اللفظ في فكأنه لم يبق لنا من المال إلى مسحت أو مجلس وهو التقدير الذي يصحح رواية الرفع الذي التمسه ابن أبي إسحاق ولم يصرح به ويبدو من هاتين الروايتين لابن أبي إسحاق قوله بالقياس الذي يجب أن يكون عليه (مجلف) وهو النصب عطفا على مسحات كما هو مفهوم من معنى البيت وقياسا على ما عرف به العطف في كلام العرب المطرد الذي لاحظه ابن أبي إسحاق كما يتضح في الثانية القول بالتعليل أو التاويل وقد شاع هذا التعليل او التماس التخريج لما يأتي مخالفا لكلام العرب المطرد وسمهاه الفرزدق إلتماس الحيلة ولهذا عرف ابن أبي إسحاق بأنه كان يلتمس الحيلة في توجيه ما يخالف القياس في كلام العرب المطرد يدل هذا قول الفرزدق بعد أن بعد أن وصل إليه الناس ينسبون إلى بيت من أبيات الأقواء ما بال هذا لا يجعل له وجها يعني ابن أبي إسحاق فعبارة الفرزدق تحمل المعنى نفسه هو وان اختلف اللفظ [٣٥].

ومن ذلك ما رواه ابن سلاّم عندما قال: (أخبرني يونس ان ابن ابي اسحق قال للفرزدق في مديحه يزيد بن عبد الملك:

مستقبلين شمال الشام تضربنا بحاصب كنديف القطن منشور

على عمائمنا يلقى وارحلنا على زواحفُ تزجى مخهارِير

قال ابن ابي اسحق: اسأت:إنما هي: (ريرُ) وكذلك قياس النحو في هذا الموضع) [٣٦].

مشيرا بذلك إلى قياس النحو في هذا التعبير؛ لأنه يتألف من مبتدأ وخبر. وما زال ينحي على الفرزدق باللائمة حتى جعل الشطر:

على زواحف نزجيها محاسير

وكانت مراجعته المستمرة له تغضبه، فهجاه بقصيدة يقول في تضاعيفها هذا البيت:

فلو كان عبد الله مولى هجرته ... ولكن عبد الله مولى مواليا [٣٧].

وما كاد يسمعه منه حتى قال له: "أخطأت أخطأت، إنما هو مولى موالٍ" يريد أنه أخطأ في إجرائه كلمة موال المضافة مجرى الممنوع من الصرف، إذ جرها بالفتحة وكان ينبغي أن يصرفها قياسا على ما نطق به العرب في مثل جوار وغواش، إذ يحذفون الياء منونين في الجر والرفع[٣٨]. وواضح من كل هذه المحاورات بينه وبين الفرزدق مدى احتكامه للقياس وما ينبغي للقاعدة من الاطراد، بحيث لا يجوز للشاعر مهما كان فصيحا أن يخرج عليها.

تصحيح عبد الله بن أبي اسحاق لابن سيرين

ولم يقتصر توجيه ابن أبي إسحاق في التصحيح على الشعر المخالف للقياس وإنما نبه إلى وقوع مثل هذا الخروج على القياس الذي يفسد المعنى في قراءات القرآن الكريم المخالف لما هو كالمجمع عليه من ذلك ما رواه القفطي من أن ابن أبي إسحاق اجتمع هو وابن سيرين في جنازة فقال ابن سيرين : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) برفع لفظ الجلاله ونصب العلماء فقال ابن أبي إسحاق: (كفرت يا أبا بكر بعيبك على هؤلاء الذين يقيمون كتاب الله) فقال ابن سيرين إن كنت أخطأت فأنا استغفر الله، وفي عهد ابن أبي إسحاق كثرت المناظرات النحوية كلا جرت بينه وبين أبي عمرو بن العلاء وبينه وبين ابن سيرين وبينه وبين يونس بن حبيب[٣٩]

وبذلك أراد ان تحكم اللغة بضوابط متينة ، يفرضها المنطق على المتكلمين باللغة جميعا.

تصحيح عبد الله بن أبي اسحاق ليونس بن حبيب

ويروى أن يونس بن حبيب سأله عن كلمة "السويق"، وهو الناعم من دقيق الحنطة، هل ينطقها أحد من العرب "الصويق" بالصاد؟ فأجابه: نعم قبيلة عمرو بن تميم تقولها، ثم قال له: وما تريد إلى هذا؟ عليك بباب من النحو يطرد وينقاس. وهو لم يُعْنَ بالقياس على قواعد النحو فحسب، بل عُني أيضا بالتعليل للقواعد تعليلا يمكِّن لها في ذهن تلاميذه. وجعله تمسكه الشديد بتلك القواعد المعللة والقياس عليها قياسا دقيقا بحيث لا يصح الخروج عليها، يخطئ كل من ينحرف في تعبيره عنها [٤٠]،

ولقد كانت له جهودٌ مشهودة في ميدان النحو واللغة ، وجهها لقراءة القرآن الكريم التي اتخذها سبيلا لتفسير آياته ومعرفة معاني مفرداته ودلالتها اللغوية .

رابعا: عيسى بن عمر الثقفي

هو عيسى بن عمر[٤١].بن عبد الله[٤٢].بن اسحق بن الاعرج[٤٣].الثقفي صليبة او لأنه نزل فيهم[٤٤].او بسبب كون عطائه كان معهم[٤٥]. اختلف في كنيته فاكثر من ترجموا له يدعونه : ابا عمر[٤٦]. وهو الاشهر .

والتقى بشيوخ العلوم في زمانه.مثل يحيى بن يعمر[٤٧].الذي أخذ عن ابي الاسود ، وكان من اوائل نحاة البصرة ، وكان القارئ المشهور آنذاك.حتى ان شهرته بالقراءة لا تقل عن شهرته بالنحو .ومنهم ابن ابي اسحق الحضرمي.أفاد منه القراءة[٤٨] والنحو وأخذ عنه ميله للقياس واتبعه وحاول تثبيت هذا المنهج حتى استوى للمدرسة البصرية قياسها المعروف[٤٩].

تمسك عيسى بن عمر بالقياس اللغوي وتصحيحه ما شذ عنه

ومن أقيسته ما حكاه سيبويه عنه من أنه كان يقيس النصب في كلمة "يا مطرا" في قول الأحوص:

سلام الله يا مطرا عليها ... وليس عليك يا مطر السلام

على النصب في كلمة "يا رجلا" وكأنه يجعل مطرا في تنوينها ونصبها كالنكرة غير المقصودة[٥٠].

وكان مثل ابن أبي إسحاق يطعن على العرب الفصحاء إذا خالفوا القياس، وكان يصعد في هذا الطعن حتى العصر الجاهلي، من ذلك تخطئته النابغة في قوله:

فبت كأني ساورتني ضئيلة ... من الرقش في أنيابها السم ناقع

إذ جعل القافية مرفوعة، وحقها أن تنصب على الحال؛ لأن المبتدأ قبلها تقدمه الخبر وهو الجار والمجرور، وكأنه النابغة ألغاهما لتقدمهما وجعل ناقعا الخبر[٥١]

قال الزجاجي في (أماليه): أخبرنا أبو عبد اللّه اليزيدي يرفعه إلى عمّه عن جدّه أبي محمد اليزيدي، و اسمه يحيى بن المبارك، قال: كنا في مجلس أبي عمرو ابن العلاء، فجاءه عيسى بن عمر الثقفي فقال: يا أبا عمرو و ما شيء بلغني عنك أنّك تجيزه؟ قال: و ما هو؟ قال:

بلغني أنّك تجيز :ليس الطّيب إلّا المسك، بالرفع، فقال له أبو عمرو: هيهات نمت و أدلج الناس، ليس في الأرض حجازي إلا وهو ينصب ولا تميمي إلا وهو يرفع ثم قال لي أبو عمرو: تعالى أنت يا يحيى و قال لخلف الأحمر: تعال أنت يا خلف، امضيا إلى أبي مهديّة فلقّناه الرفع فإنّه يأبى، و امضيا إلى المنتجع بن نبهان التميمي فلقّناه النصب فإنّه يأبى، قال أبو محمد:

فمضينا إلى أبي مهديّة فوجدناه قائما يصلّي، فلمّا قضى صلاته أقبل علينا فقال: ما خطبكما؟ فقلت له: جئناك لنسألك عن شيء من كلام العرب، قال: هاتياه، فقلنا:

كيف تقول» :ليس الطّيب إلّا المسك؟» فقال: أتأمراني بالكذب على كبر سنّي؟

فأين الزّعفران و أين الجاديّ و أين بنّة الإبل الصّادرة؟ فقال له خلف الأحمر» :ليس الشراب إلّا العسل»، قال: فما تصنع سودان هجر؟ ما لهم غير هذا التمر، فلمّا رأيت ذلك قلت له: كيف تقول» :ليس ملاك الأمر إلّا طاعة اللّه و العمل بها؟ فقال:

هذا كلام لا دخل فيه، ليس ملاك الأمر إلا طاعة اللّه و العمل بها، و نصب، فلقّناه الرفع فأبى فكتبنا ما سمعنا منه، ثم جئنا إلى المنتجع فقلنا له: كيف تقول» :ليس الطّيب إلّا المسك «و نصبنا؟ فقال» :ليس الطّيب إلّا المسك «و رفع، و جهدنا به أن ينصب فلم ينصب، فرجعنا إلى أبي عمرو و عنده عيسى بن عمر لم يبرح بعد، فأخبرناه بما سمعنا، فأخرج عيسى خاتمه من يده فدفعه إلى أبي عمرو و قال: بهذا سدت الناس يا أبا عمرو. [٥٢]

خامسا: ابو عمرو بن العلاء

واسمه زبَّان بن العلاء بن عمَّار بن العُريان، وقيل: العُريان بن العلاء بن عمارالتميميُّ، ثم المازِنيُّ، أبو عمرو البصري، أمه من بني حَنِيْفَة، ومولده سنة (٦٨هـ) أو (٧٠هـ) بمكة، وقد نشأ بالبصرة، ومات بالكوفة أيام المنصور[٥٣]

وهو من العلماء الفصحاء المعتد بهم وأحد القراء السبعة ، وقد اتسعت شهرته في اللغة كاتساعها في النحو والقراءة وكان قليل الرواية للحديث كما يقول السيوطي [٥٤].وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي موازنا بينه وبين ابن ابي اسحق في علم اللغة والنحو :((فكان عبد الله يُقَدَّم على أبي عمرو في النحو وأبو عمرو يُقَدَّم عليه في اللغة وكان أبو عمرو سيّدَ الناس وأعلمَهم بالعربية والشعر ومذاهب العرب)) [٥٥]. لكن هذا لا يعني انكار تقدمه في ميدان اللغة والقراءة فقد كان رأسا في القراءة والحسن البصري حي . ويُروى ان الحسن مر يوما بمجلس ابي عمرو وحلقته متوافرة ، والناس عكوف فقال : لا اله الا الله كاد العلماء أن يكونوا اربابا ، كل عز لم يؤكد بعلم فالى ذل يؤول [٥٦].

وذكر أنه من العلماء الفصحاء المعتد بهم ، وقد اتسعت شهرته في اللغة كاتساعها في النحو والقراءة وكان قليل الرواية للحديث كما يقول السيوطي [٥٧].وقد غلبت شهرته باللغة والقراءة على شهرته بالنحو. قيل انه اجتمع يوما في مجلس بلال بن ابي بردة. بعبد الله بن ابي اسحق فقال ابو عمرو بعد ذلك : (غلبني ابن ابي اسحق في الهمز ، فنظرت فيه بعد ذلك وبالغت) [٥٨].

وقال ابو عبيدة : ((كان ابو عمرو اعلم الناس بالعرب والعربية وبالقرآن والشعر)) [٥٩]. ونقل عن الاصمعي مجموعة من الاقوال كلها تصب في هذا المورد حيث قال: ((جلست الى ابي عمرو بن العلاء ولي تسع وعشر سنة ، وتوفي ابو عمرو ، ولي سبع وعشرون سنة ، ما سمعت احدا يسأله عن شيء عييّ بجوابه ، وما سألته انا عن شيء الا وجدت عنده منه علما)) [٦٠].وقال كذلك : ((سألت ابا عمرو بن

العلاء عن الف مسألة فأجابني بألف حجة))[٦١].وفي هذا دليل على غزارة علمه وسعة اطلاعه. وعلو قدره بين علماء عصره ، ومن هنا فأن إسهاماته في مجال تفسير القرآن لغوياً كانت كثيرة نذكر جانباً منها . وقد اعتمد في بناء أحكامه النحوية ، على استقراء واسع وعميق للواقع اللغوي في عصره ، واطلعّ على ما لدى العرب من تراث لغوي حافل بالموروث من المنظوم والمنثور.

و كان على وعي بالفروق اللغوية وتفاوتها في مناطق الجزيرة فهو يقول : ((ما لسان حمير واقاصي اليمن بلساننا ، ولا عربيتهم بعربيتنا))[٦٢] . نستدل من هذا على مدى احاطته بلغة العرب ، ولهجاتها المتعددة . من ذلك ما ذكر عنه عندما سأله سائل عن قوله تعالى (**وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ)** [٦٣]. فقال له : (أهل الحجاز يقولون يعلمُهم ويلعنهُم مثقلة ولغة تميم يُعَلِمُهم ويَلعنهم) [٦٤] .

تصحيح أبي عمر بن العلاء للأخفش الكبير

من ذلك تصحيحه لأبي الخطاب الأخفش قال أبو عبيدة معمر بن المثنى أنشد أبو الخطاب الاخفش الكبير أبا عمرو بن العلاء

قالت قتيلة ما له قد * حللت شيبا شواته *

فقال أبو عمرو قد صحفت إنما هي سراته وأتت الراء منتفخة فصيرتها واوا فغضب أبو الخطاب وأقبل علي فقال بل هو شواته وإنما هو الذي صحف وقال والله لقد سمعت هذا باليمامة من عدة من الناس قال أبو عبيدة فأخذنا بقول أبي عمرو فما مضت الأيام حتى قدم علينا رجل محرم من آل الزبير فسمعته يحدث بحديث فقال اقشعرت سواتي فعلمت أن أبا الخطاب وأبا عمرو أصابا جميعا وسراة كل شئ أعلاه [٦٥].

تصحيح أبي عمر بن العلاء لعامة الناس

مر أبو عمرو بن العلاء بالبصرة فإذا أعدال مطروحة مكتوب عليها لأبو فلان فقال يا رب يلحنون ويرزقون[٦٦]

وكان القران اهم مصادره في مجال القضايا اللغوية[٦٧]. غالباً ما يحتج بالقراءة لتصحيح خطأ في قول ، او رأي او لاثبات راي او لدعم قراءة ، فقد ذكر عنه انه سمع رجلا ينشد:

ومن يَغَوَ لا يعدم على الغي لائما. فقال : أقومك او اتركك تتسكع في طامتك؟ فقال بل قومني ، فقال له: ومن يغوِ بكسر الواو[٦٨].الا ترى الى قوله تعالى (**وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى**)[٦٩].

وللقران الكريم في نفس ابي عمرو بن العلاء منزلة كبرى في مجال النقد الادبي . على هديه ينقد وفي ضوء اسلوبه يوجه ، فعن ابي عبيدة قال لما أنشد ذو الرمة بلال بن ابي بردة فبلغ قوله:

رأيت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا

قال بلال يا غلام اعلف ناقته.فانه لا يحسن ان يمدح فلما خرج قال له ابو عمرووكان حاضرا هلا قلت له : انما عنيت بانتجاع الناقة صاحبها ، كما قال الله عزَّ وجلَّ (وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا)[٧٠] (يريد اهلها) [٧١].وقد جعل النحاة من ذلك مسألة نحوية وتكلموا عليها في باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه.

اعتمد ابو عمرو على علمه بالنحو واللغة ، في ضبط قراءة القرآن لما لها من اثر بالغ في دقة المعنى واصابته ، والذي يتأمل مذهبه في القراءة يجد انه كان يعتمد فيها على علم واسع باللغة العربية وأساليبها ، ولهجاتها ، وعلومها المتنوعة ، فيجد في قراءته ظواهر مختلفة مثل اختلاس الحركات الاعرابية وتليين الهمز والادغام[٧٢] . ويكفينا دليلا على ذلك ان شواهد سيبويه القرآنية كان معظمها من قراءة ابي عمرو.

تصحيح أبي عمر بن العلاء لقراء القرآن الكريم

وعلى الرغم من انه كان يرى القراءة سنة متبعة[٧٣] .الا انه يتهم بعض المقرئين باللحن لأنه يشك في صحة نقلها وروايتها. واول ما يطالعنا في هذه الظاهرة انه كان يرى ان بعض المقرئين يتابعون رسم المصحف دون ان يكون له علم باسلوب الكتابة فقد ردَّ قراءة من قرأ (**إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ**)[٧٤].وقرأ (ان هذين) وذهب الى ان الكتابة يزاد فيها وينقص ويجب أن لا يؤثر ذلك في اللفظ[٧٥] .

ولم يقبل قراءة من قرأ قوله تعالى (**فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ**)[٧٦].وقرأ (واكون) قال: ذهبت الواو من الخط[٧٧] . ولا يميل الباحث لما ذهب اليه ابو عمرو من اختلاف خط المصحف ، لان القرآن الكريم قد حفظ خطاً ولفظاً .

وذكر سيبويه ان ابا عمرو انكر قراءة قوله تعالى : (**يَا قَوْمِ هَؤُلاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُم**) [٧٨] .بنصب (أطهر) وقال فيها: (احتبى ابن مروان في هذه في اللحن) [٧٩].ونقل ابن سلام خبرا عن هذه القراءة فذكر ان عيسى بن عمر كان يقرأ بالنصب فقال له ابو عمرو يطالبه بالتمثيل من الكلام: (هؤلاء بني هم ماذا فقال عيسى عشرين رجلا فانكرها ابو عمرو) [٨٠].

وقرا بعضهم قوله تعالى: (**وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ**) [٨١].بكسر الشين فكرهها ابو عمرو وقال: (يقرأها برابر مكة وسودانها) [٨٢] . يريد بالفتح .

وقرأ اهل المدينة (**فَبِمَ تُبَشِّرُونَ**) [٨٣] فاضافوا يقرنون بلغتهم وقال ابو عمرو (لا تضاف : تبشرون الا بنون الكناية كقولك تبشرونني) [٨٤]. وروى ابو عبيدة تلميذه خبرا في هذا قال: (شهدت ابا عمرو وسأله ابو أحمد وكان عالما بالقرآن عن قول من قال: هِئت بكسر الهاء وهمز الياء ، فقال ابو

عمرو باطل جعلها (فلت) من تهيأت ، فهذا الخندق واستعرض العرب حتى تنتهي الى اليمن هل يعرف احد هِئتُ لك) [٨٥] .

من ذلك يتجلى لنا معرفته بأوزان الكلمات وطريقة تصريفها فضلاً عن استقرائه الشامل للموروث اللغوي العربي ، الذي يعتمد عليه في قراءته وتصحيح قراءة غيره. [٨٦]

الخاتمة ونتائج البحث

١. كانت البصرة سباقة لوضع النحو فهي سباقة للمدرسة الكوفية.

٢. إن السبب الرئيس في وضع النحو هو لشيوع اللحن في الكلام نتيجة اختلاط الامم بالعرب.

٣. كان أبو الأسود الدؤلي وتلاميذه وعبد اللع بن أبي اسحاق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي وأبو عمر بن العلاء هم الطبقة الأولى من نحاة البصرة.

٤. كان أبو الأسود الدؤلي قد أخذ النحو عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

٥. كان أبو الأسود الدؤلي سباقا إلى معالجة اللحن في الكلام.

٦. تميز أبو عمر بن العلاء بنقده للقراء على الرغم من كونه منهم.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين

الهوامش:

(١) ينظر : مدرسة البصرة النحوية : ٢٣

(٢) طبقات فحول الشعراء :١٢/١.

(٣) الفهرست: ٩٦.

(٤) المدارس النّحويّة / د.شوقي ضيف : ٢٠.

(٥) ينظر : المدارس النحوية (خديجة الحديثي) :٢٣

(٦) ينظر : المدارس النحوية (شوقي ضيف) : ٢١

(٧) ينظر : تاريخ العربية : ١٤

(٨) ينظر : المدارس النحوية (شوقي ضيف) :٢١

(٩) ينظر :المصدر نفسه: ٢٢

(١٠) ينظر البيان والتبيين : ١ /١١٠، ٣٢٤ .

(١١) ينظر طبقات النحويين للزبيدي :٢١ وما بعدها .

(١٢) ينظر البحر المحيط :٣٠٠/٢.

(١٣) نزهه الالباء في طبقات الادباء : ١٩.١٨.

(١٤) الزينة في الكلمات الإسلامية والعربية، "٧٢". " القران الكريم وأثره في الدراسات النحوية "٥٢"، وجواد علي ٨ والمفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام : ١٧/ ٣٩.."

(١٥) أخبار النحويين البصريين ١/ ١٤.

(١٦) نزهه الالباء في طبقات الادباء : ١/ ٢١.

(١٧) نزهه الالباء في طبقات الادباء : ١/ ٢٠. والمدارس النحوية د خديجة الحديثي : ٦٢.

(١٨) المدارس النحوية (شوقي ضيف) : ١٦.

(١٩) الأغاني : ١٢/ ٤٨١:

(٢٠) إنباه الرواة "١/ ١٦"، الإصابة "٢/ ٢٣٣"، "رقم٤٣٢٩." والمدارس النحوية د خديجة الحديثي : ٦٢.

(٢١) الفهرست : ١٢٧. والمدارس النحوية د خديجة الحديثي : ٦٢.

(٢٢) ينظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء/ ج١ / ص١٣ .واخبار النحويين البصريين / ص٢٢.ومراتب النحويين / ص٢٥ وأنباه الرواة / ج٤ / ص١٨ .وطبقات النحويين / ص٢٧.وبغية الوعاة للسيوطي / ج٢ / ص٣٤٥.

(٢٣) سورة التوبة ٩/ ٢٤.

(٢٤) طبقات النحويين واللغويين / ص٢٨ .

(٢٥) طبقات النحويين واللغويين ص٥.

(٢٦) ينظر طبقات فحول الشعراء لابن سلام / ج١ / ص١٤ وما بعدها.

(٢٧) ينظر اخبار النحويين البصريين / ص٢٠ .
(٢٨) هو التابعي المشهور الذي عرف بمهارته في تاويل الرؤيا.
(٢٩) طبقات فحول الشعراء / ج١ / ص١٤ .
(٣٠) هكذا ورد تعريفه عند النحاة . ينظر مدرسة البصرة . د. عبد الرحمن السيد / ص ٦٦ وما بعدها .
(٣١) مجلة مجمع اللغة العربية العدد / ج١٠ / ص٩٦ .
(٣٢) المصدر نفسه / ج١٠ / ص٩٦ .
(٣٣) المسحت : هو المال الذي استهلك . واستأصل. والمجلف : ما جف وذهب خيره ديوان الفرزدق.
(٣٤) ينظر طبقات النحويين واللغويين / ص٣١ وما بعدها .ومعاني القرآن للفراء / ج٢ / ص١٨٢ .
(٣٥) ينظر المدارس النحوية : خديجة الحديثي : ٧٠.
(٣٦) طبقات فحول الشعراء / ج١ / ص١٧ .الحاصب ما تناثر من دقائق البرد والثلج . الزواحف هنا الابل التي اعياها السفر . تزجي : تساق الرير: الرقيق الذائب. وينظر الاتجاه اللغوي في تفسير القرآن الكريم : ٥٢.
(٣٧) المدارس النحوية : شوقي ضيف : ٢٤.
(٣٨) الكتاب لسيبويه "طبعة بولاق"٥٨/٢، وانظر خزانة الأدب ١/ ١١٥.المدارس النحوية : شوقي ضيف : ٢٤.
(٣٩) مجالس العلماء : ٢٤١ وينظر المدارس النحوية : خديجة الحديثي : ٧٠.
(٤٠) المدارس النحوية (شوقي ضيف) : ٢٣.
(٤١) أخبار النحويين البصريين/ ص٣١ مراتب النحويين / ص٢١،طبقات النحويين واللغويين الزبيدي / ص١٥
(٤٢) خلاصة تهذيب الكمال / ص٢٥٧ .
(٤٣) تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني / ج٢ / ص٤٢٨ .
(٤٤) معجم الادباء / ج١٦ / ص١٣٦ .وفيات الاعيان / ج٣ / ص١٥٤ .
(٤٥) تهذيب التهذيب / ج٨ / ص٢٢٣ .
(٤٦) مراتب النحويين / ص٢١ ،نزهة الالباء / ص١٢ معجم الادباء / ج١٦ / ص١٤٦ .وينظر ترجمته واخباره وقراءاته في كتاب عيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراءته الذي الفه . د. صباح عباس السالم وهي اطروحة ماجستير . طبعت في بيروت عام ١٩٧٥ .
(٤٧) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي / ص٢٣
(٤٨) وفيات الاعيان / ج٣ / ص١٥٤ .
(٤٩) ضحى الاسلام . احمد امين / ج٢ / ص٢٩٦ .
(٥٠) كتاب سيبويه ١/ ٣١٣،و.المدارس النحوية (شوقي ضيف) : ٢٣.
(٥١) المدارس النحوية (شوقي ضيف) : ٢٥.
(٥٢) انظر أمالي الزجاجي (ص ٢٤٣)، و مجالس العلماء (ص ٣٠٧). الأشباه و النظائر في النحو : ٣/ ٧٤.
(٥٣) ينظر : وفيات الأعيان ٤٦٦/٣.

(٥٤) بغية الوعاة / ج٣ / ص٢٣١ .
(٥٥) المزهر في علوم اللغة وأنواعها :٤٤/١.
(٥٦) نور القبس / ص٢٥ . ٢٦.مراتب النحويين / ص١٤ .
(٥٧) ينظر : أبو عمرو بن العلاء وجهوده في القراءة والنحو : ٤٩ وما بعدها
(٥٨) طبقات فحول الشعراء : ١٤ .طبقات النحويين واللغويين للزبيدي :٢٥. ينظر : أبو عمرو بن العلاء وجهوده في القراءة والنحو : ٤٩ وما بعدها
(٥٩) غاية النهاية طبقات القراء: ١ / ٢٩٢.
(٦٠) غاية النهاية طبقات القراء: ١ / ٢٩٢.
(٦١) غاية النهاية طبقات القراء: ١ / ٢٩٢.
(٦٢) طبقات فحول الشعراء / ١١ . وينظر : أبو عمرو بن العلاء وجهوده في القراءة والنحو :١٣٥
(٦٣) البقرة / ١٢٩ .
(٦٤) المحتسب / ج١ / ١٠٩ .
(٦٥) تاريخ دمشق : ١١٣/٦٧.
(٦٦) تاريخ دمشق : ١١٣/٦٧.
(٦٧) ابو عمرو بن العلاء جهوده في القراءة والنحو / ص١٢٤.
(٦٨) أي انه مضارع الفعل (يغوي) وعند جزمه بالشرط تحذف الباء وتكسر الواو ينظر طبقات النحويين واللغويين للزبيدي / ص٣٦.
(٦٩) طه / ١٢١ .
(٧٠) يوسف / ٨٢ .
(٧١) الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي . د. عبد العال سالم مكرم / ص٢٠٧ .
(٧٢) ينظر كتاب السبعة / ص١٠٥ .١١٦. ١٢٢ . ١٥٤ . ١٥٦ . ١٧١٠ . ١٧٤.
(٧٣) ينظر كتاب السبعة / ص٨٣.
(٧٤) طه / ٦٣ .
(٧٥) مجاز القرآن / ج٢ / ص٢١ .
(٧٦) المنافقون / ١٠ .
(٧٧) مجاز القرآن / ج٢ / ص٢٥٩ .
(٧٨) هود / ٧٨ .
(٧٩) الكتاب / ج٢ / ص٣٩٧ .
(٨٠) طبقات فحول الشعراء / ج١ / ص٢٠ .
(٨١) البقرة / ٣٥ .

(٨٢) المحتسب / ج١ / ص٧٣ .وينظر البحر المحيط / ج١ / ص١٥٨ .

(٨٣) الحجر / ٥٤ .

(٨٤) مجاز القرآن لابي عبيدة / ج١ / ص١٣ .

(٨٥) مجاز القرآن / ج١ / ص٣٠٥ . ٣٠٦ .وينظر الجامع لاحكام القرآن للقرطبي / ج٩ / ص١٦٤ .

(٨٦) ينظر : الاتجاه اللغوي في تفسير القرآن٦٢.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم .
- ابو عمرو بن العلاء . جهوده في القراءة والنحو . د. زهير غازي زاهد . مطبعة جامعة البصرة ١٩٨٧ .
- الإصابة في تمييز الصحابة . لاحمد بن علي العسقلاني . المطبعة الشرقية ١٩٠٧ م .
- أخبار النحويين البصريين . ابو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨ هـ) . تحقيق فريتس كرنكو . معهد المباحث الشرقية بالجزائر . خزانة الكتب العربية . بيروت ١٩٣٦ .
- الأشباه والنظائر في القرآن الكريم . لمقاتل بن سليمان . تحقيق عبد الله محمود شحاته الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة ١٩٣٥ .
- الأعلام . خير الدين الزركلي . مطبعة كوستانوماس . ط٢. ١٩٥٤ .
- ا الأغاني لابي الفرج الأصفهاني . منشورات دار مكتبة الحياة . دار الفكر . بيروت ١٩٥٥ م .
- آمالي الزجاجي . عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠ هـ) . تحقيق عبد السلام هارون . ط١ . القاهرة ١٣٨٢ هـ .
- أنباه الرواة على أنباه النحاة . جمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦ هـ) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة . ١٩٥٥ ـ ١٩٧٣ .
- البحر المحيط . أثير الدين ابو عبد الله محمد يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي. مكتبة ومطابع النصر الحديث . الرياض . السعودية . د : ت .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة/جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)/ تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم/الناشر:المكتبة العصرية – صيدا/د.ت.
- البيان والتّبيين/أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ(ت٢٥٥هـ)/تحقيق:فوزي عطوي/ الناشر:دار صعب – بيروت/١٩٦٨م.
- تاريخ دمشق تأليف ابن عساكر؛ علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم، ثقة الدين ابن عساكر الدمشق المحقق: عمر بن غرامة العمروي الناشر: دار الفكر سنة النشر: ١٤١٥ – ١٩٩٥
- تاريخ العربية ، دعبد الحسين الفتلي ، ود طارق الجنابي ،و درشيد العبيدي ، بغداد ،دت
- تهذيب التهذيب . لابن حجر العسقلاني . حيدر آباد ١٣٢٥ .
- الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي . د. عبد العال سالم مكرم . مطبعة دار الثقافة والنشر . الكويت ١٩٧٧
- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب/عبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ)/تحقيق:عبد السلام محمّد هارون/الناشر:المدني– القاهرة/ط٤/١٤١٨هـ–١٩٩٧م.
- خلاصة تهذيب الكمال . الخزرجي . القاهرة ١٣٢٨ هـ .

– الزينة في الكلمات الإسلامية . ابو حاتم الرازي عارضه بأصوله وعلق عليه حسين بن فيض الله الهمداني . طبع بمطابع دار الكتب . القاهرة . ط٢ . ١٩٥٧ .
– السبعة في القراءات/ أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي(ت٢٤٥هـ)/تحقيق : د.شوقي ضيف / الناشر:دار المعارف – مصر/ط٢/ ١٤٠٠هـ.
– شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد . عبد الله بن هبة الله (ت ٦٥٦ هـ) . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . دار احياء الكتب العربية ١٩٦١ .
– طبقات فحول الشعراء/محمّد بن سلّام الجمحي(ت٢٣١هـ)/قرأه وشرحه: أبو فهر محمود محمّد شاكر/الناشر:دار المدني–جدة/د.ت.
– طبقات النحويين واللغويين/أبو بكر محمّد بن الحسن الزبيدي(ت٣٧٩هـ)/تحقيق:محمّد أبو الفضل إبراهيم/الناشر:دار المعارف– مصر/ط٢/د.ت.
– ضحى الإسلام . احمد امين . مكتبة النهضة العربية . القاهرة ١٩٦١ .
– عيسى بن عمر الثقفي . نحوه من خلال قراءته . د. صباح عباس السالم . منشورات مؤسسة الاعلمي . بيروت. دار التربية بغداد . ١٩٧٤ .
– غاية النّهاية في طبقات القراء/شمس الدين محمّد بن محمّد بن الجزري/عنى بنشره: براجستراسر/الناشر:مكتبة الخانجي–مصر/ط١/١٣٥١هـ–١٩٣٢م.
– الفهرست/ محمّد بن إسحاق أبو الفرج النديم(ت٣٨٥هـ)/الناشر: دار المعرفة – بيروت/ ١٣٩٨هـ.
– القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية . د. عبد العال سالم مكرم . ط٢ . مؤسسة علي جراح الصباح للنشر والتوزيع . المطبعة العصرية . الكويت ١٩٧٨ .
– كتاب سيبويه/عمرو بن عثمان سيبويه(ت١٨٠هـ)/تحقيق:عبد السّلام محمّد هارون/الناشر:مكتبة الخانجي–القاهرة/ط٤/١٤٢٦هـ–٢٠٠٦م.
– الكتاب لسيبويه "طبعة بولاق دت
– مجاز القرآن . أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ) تحقيق محمد فؤاد سزكين . ط١ . الناشر محمد سامي أمين الخانجي للكتب . مصر ١٩٥٤ .
– مجالس العلماء ابو القاسم الزجاجي تحقيق عبد السلام هارون الكويت / ١٩٦٢.
– مجلة مجمع اللغة العربية العدد العاشر.
– المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها/أبو الفتح عثمان ابن جني(ت٣٩٢هـ)/تحقيق:علي النّجدي ناصف، و د.عبد الفتاح إسماعيل شلبي–أعدّه للطبع وقدّم له محمّد بشير بن أحمد الإدلبي/ط٢/د.ت.
– المدارس النحوية / د خديجة الحديثي/ وزارة التعلم العالي والبحث العلمي / ط٢/ بغداد / ١٩٩٠.
– المدارس النّحويّة/د.شوقي ضيف/الناشر:دار المعارف–القاهرة/ط١٠/٢٠٠٨م.
– المدارس النّحويّة أسطورة وواقع/د.إبراهيم السامرائي/الناشر:دار الفكر–عمّان/ط١/١٩٨٧م.

– مدرسة البصرة النّحويّة نشأتها وتطورها/د.عبد الرحمن السيد/الناشر: سجل العرب–/ط١/١٣٨٨هـ–١٩٨٦م.
– مراتب اللنحويين . ابو الطيب اللغوي (ت ٣٥١ هـ) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . الكويت ١٩٧٤ م .
– المزهر في علوم اللغة وأنواعها/ جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)/ تحقيق: فؤاد علي منصور/الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت/ط١/١٤١٨هـ– ١٩٩٨م.
– معاني القرآن/ أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء(ت٢٠٧هـ)/تحقيق: أحمد يوسف نجاتي،ومحمّد علي النجار/الناشر:دار السرور/د.ت.
– المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام/ جواد علي / دت
– موضوعات في نظرية النحو العربي دراسة موازنة بين القديم والحديث ، الدكتور زهير غازي زاهد ، ط١، دار الغدير ، قم . إيران ، ١٤٣٤هـ.
– نزهة الالباء في طبقات الادباء . الانباري .ابو البركات . تحقيق د. ابراهيم السامرائي . مكتبة الاندلس . بغداد . ط٢ . ١٩٧٠ م .
– نور القبس . اليغموري . دار الكتب . ١٣٨٤ هـ .
– وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان . ابو العباس شمس الدين . احمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٨١ هـ) . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . الناشر مكتبة النهضة المصرية . مطبعة السعادة . مصر ١٩٤٨.